

IEP de Toulouse

**TEST D ' ENTREE
EN DEUXIEME ANNEE**

Juin 2006

ARABE

النص :

إنّ البحث في العلاقات التاريخية بين الحضارات الكبرى يؤكد أنها تتميز بالانفتاح والتواصل وليس بالصدام والتنافر، وما زلنا نذكر دهشة المؤرخ المصري الشهير عبد الرحمن الجبرتي تجاه الوجود الفرنسي القادم مع نابليون بونابرت في حملته على مصر منذ أكثر من مائتي عام، وكيف أصابت المؤرخ المسلم صدمة حضارية واضحة، ولكنه لم يكن رافضا لثقافة الفرنسيين بل كان مقارنا فقط بينها وبين التقاليد المصرية التي كان يعيش بها ويعبر عنها. كما أنّ رفاة رافع الطهطاوي - رجل الدين الأزهري - قد عاد من باريس في الربع الثاني من القرن التاسع عشر لكي يكتب بشيء من الانبهار عن الحضارة الغربية والحياة الفرنسية وينقل عنها كتبه الشهيرة من دون أن تقف أمامه جدران الكراهية أو حواجز التعصب. بل أنّ الإمام محمد عبده - المصلح الديني والاجتماعي - هو الذي قال يوما إنه قد ترك في بلاده مسلمين بغير إسلام ووجد في فرنسا إسلاما بغير مسلمين ! لكي يدلل عن ارتياحه للأخلاق الغربية في جانبها الإيجابي الذي يتمثل في الصدق مع الذات والبعد عن الكذب والرياء وكأنها تطبيق لتعاليم الإسلام الحقيقية.

وعلى أساس هذا التواصل التاريخي لثقافات العالم فإنّ السؤال الجوهرى اليوم هو: إلى أية

مبادئ سوف يستند الحوار الثقافى اليوم ؟ وما هي السبل لنجاح هذا الحوار ؟

في عالم تتحول فيه الحدود السياسية للدول إلى مناطق سلام وتبادل المصالح وتتداخل فيه الثقافات الوطنية، يستوجب الحديث عن واقع التعددية الثقافية وانعكاساته سياسيا ووطنيا التوقف أمام الأمور الثلاثة الآتية :

(أ) - تحوّل القضايا الداخلية الوطنية (مثل حقوق الأقليات، وحتى الأفراد، وحرية العبادة وسواها) إلى قضايا خارجية عالمية. وكذلك تحوّل القضايا العالمية (مثل السلام والتنمية وحركة رؤوس الأموال والاستثمارات والخدمات وتبادل السلع) إلى قضايا داخلية تمس صميم الاقتصاد الوطني والأمن الاجتماعي .

(ب) - القرار الوطني في دولة ما لم يعد ملكا لأصحابه فقط، ولكنّ عملية اتخاذه باتت جزءا من عملية أوسع تلعب فيها عناصر ما وراء الحدود الوطنية دورا أساسيا. وتاليا فإنّ الممثلين

المنتخبين المكلفين بإدارة أمور دولة ما، أصبحوا رهينة نظام عالمي له حساباته ومصالحه وقوانينه الخاصة التي لا تلتقي بالضرورة مع المحلي - الوطني منها، بل التي كثيرا ما تتناقض معها أيضا .

(ج) - انحسار فرص المحافظة على التنوع الثقافي وتآكل المساحات الوطنية التي توفر لهذا التنوع قوة استمراره. إنَّ الشعور بالاختناق الذي بدأت تعاني منه ثقافات متعددة يعود إلى هيمنة ثقافة واحدة على العالم ومحاولة فرض قيمها واعتماد هذه القيم مقياسا للتخلف أو للتخضر.

د. عبد الله تركماني

نوفمبر ٢٠٠٥

١ - أسئلة حول صيغة اللغة

١ - أشر إلى جدع (racine) الكلمات التالية بوضع علامة في الخانة الملائمة :

- ١,١. انبهار : □ ان ب / □ ن ب ه / □ ب ه ر / □ ن ب ر / □ ن ه ر
٢,١. تواصل : □ ت و ص / □ و ص ل / □ ت صل / □ ت و ل / □ ا صل
٣,١. تعددية : □ ت ع د / □ ع د د / □ د د ي / □ ع د ي / □ ت د ي
٤,١. رهينة : □ ر ه ي / □ ه ي ن / □ ر ه ن / □ ر ي ن / □ ر ه ه
٥,١. حواجز : □ ح و ا / □ و ا ج / □ ا ج ز / □ ح و ج / □ ح ج ز

٢ - صرّف الجملة التالية مع الضمائر المشار إليها بين قوسين مع الشكل التام :

" هو الذي قال يوماً إنه قد ترك في بلاده مسلمين بغير إسلام "

(أنا، هي، نحن، أنتم، هُنّ)

٣ - حوّل الجمل التالية إلى الجمع مع مراعاة الجنس (مذكر أو مؤنث) :

١,٣. لم يكن رافضاً لثقافة الفرنسيين بل كان مقارناً فقط بينها و بين التقاليد
المصريّة

٢,٣. أصبح ممثلاً الدولة رهينة

٣,٣. لم يعدّ القرار الوطني في دولة ما ملكاً للدولة المعنيّة

٢ – ترجمة

١,٢ – ترجم إلى الفرنسية الكلمات المُسطّرة الواردة في النصّ

٢,٢ – ترجم إلى الفرنسية الفقرة الواردة في النصّ و الموضوعه بين معقّين :

[الإمام محمّد عبده ... لتعاليم الإسلام الحقيقيّة]

٣ – فهم و تعبير

١,٣ – كيف يطرح النصّ مسألة الحوار الحضاري بين البلدان العربية و العالم
الغربي ؟

٢,٣ – هل يمكن اعتبار العولمة فرصة لإقلاع الدول الناميّة أو لذوبانها تحت
وطأة سياسة اقتصاد السوق ؟